

1. في البداية نود لو نتعرف على مسيرة حياة لطيفة الكندري في نقاط موجزة؟

د. لطيفة حسين علي الكندري

عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية

ومدير المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة (وزارة التربية)

البيانات الشخصية

- الحالة الاجتماعية: متزوجة ولها بنت وأربعة أولاد.

- البريد الإلكتروني: latefaha@hotmail.com

المؤهلات العلمية

درجة الدكتوراه في الأصول والإدارة التربوية من جامعة بنسلفينيا ستيت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001.

درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية، من جامعة بتسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995.

بكالوريوس تربية، تخصص لغة عربية من كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (دولة الكويت) عام 1992.

المسيرة العملية

اختيرت ضمن موسوعة (Who's Who in the World, 2007) العالمية لسنة 2007 م.

- 2007 مستشارة في شركة أجيال التعليمية.

- 2007 عضو لجنة إعادة النظر في بنود استمارة المقابلة الشخصية للطلبة المستجدين في كلية التربية الأساسية.

- 2006 عضو بالهيئة الاستشارية بمركز الـراية للتنمية الفكرية.

- 2006 رئيس فريق منتدى الحوار التنموي في مكتب الإنماء الاجتماعي .

- 2006 إلى الآن مديرة المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة

- 2003-2005 مستشارة المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة

- 2005 انتداب لتدريس بعض مقررات قسم التربية في الجامعة العربية المفتوحة

- 2004 م عضو في اللجنة التحضيرية ومقرر لورشة العمل شبه الإقليمية حول تعليم مهارات الحياة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشري الإيدز في الفترة ما بين 27-29 سبتمبر الكويت.
- 2004 م عضو في اللجنة التحضيرية لورشة عمل إقليمية للخبراء المختصين في مجال الطفولة المبكرة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو في الفترة 5 - 8 سبتمبر 2004 الكويت.
- 2004 م عضو في اللجنة العليا لبرنامج "بر الوالدين" في النادي العلمي الكويتي.
- 2002 م عضو فريق عمل لجنة مشكلة لتأليف كتاب "مهارات الحياة للمرحلة الابتدائية" في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التابع للديوان الأميري. قال معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد حمد الحمد "وإن مشروع مقرر (مهارات الحياة) التي أعدته اللجنة للصف الأول من المرحلة الابتدائية لينهض برهاناً صادقاً على مدى اهتمام اللجنة بالمجال التربوي وحرصها على إثرائه وإسهامه في تعزيز خبراته". . .
- 2002 م انتداب لتدريس مقرر "التعليم الابتدائي" - قسم أصول التربية- في جامعة الكويت.
- 1999 م عضو في الجمعية التربوية للباحثين الأمريكيين (AERA).
- 2001 م (إلى الآن) عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية.
- تقديم مجموعة من المحاضرات والدورات في المؤسسات الحكومية والأهلية، والمراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية داخل وخارج الكويت. فيما يلي بعض عناوين تلك الدورات: "المرأة وأصول الدعوة" و"الحياة الزوجية" و"التربية الأسرية" و"تفعيل علاقة العالم بالمتعلم في محيط الأسرة" و"الإبداع في استخدام الوسائل التعليمية" و"مفاتيح القراءة الجيدة" و"فن الحوار" و"الطفل والإبداع" و"القراءة والإبداع" و"تعديل السلوك العدواني للطفل".
- نشر مقالات تربوية في المجالات العلمية وعبر شبكة الانترنت.
- 1997 - 1999 العمل في سلك التدريس للمرحلة الابتدائية.
- 1999 م إعداد مشروع اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية لمحافظة الفروانية في دولة الكويت.
- عمل موقع شخصي على شبكة الانترنت وقد حاز هذا الموقع على الجائزة الخاصة المقررة لأساتذة الجامعات والمعاهد في دولة الكويت في مسابقة سمو الشيخ سالم العلي الصباح الرابعة للإنترنت 2004 (أفضل المواقع الكويتية على شبكة الانترنت).

الإصدارات الفكرية

- 2004 م دراسة بعنوان التعليم الديني: تصورات لتحسين المخرجات.

- 2002 تأليف كتاب تعليقة أصول التربية.
- تأليف كتاب تراثنا التربوي: ننطلق منه ولا نغلق فيه.
- تأليف كتاب مهارات الحياة للصف الأول والثاني, والخامس الابتدائي.
- تأليف كتاب تشجيع القراءة .
- مختصر كتاب تراثنا التربوي.
- مالا نعلمه لأولادنا: تربية المرأة من منظور محمد الغزالي.
- سلسلة تربية الأبناء (3).
- سلسلة تربية الأبناء (4) خير الأمور الوسط التربية: الشدة أم اللين؟.
- سلسلة تربية الأبناء (5) عبارات ودلالات.
- تحرير المرأة في فكر القناعي.
- أضواءٌ تربوية على الطفولة المبكرة في دولة الكويت .
- مراجعة وتحديث بحث تحت عنوان (واقع الطفل في الكويت) لمنظمة اليونيسف.

الأبحاث العلمية المحكمة

- تربية المرأة من منظور الشيخ محمد الغزالي.
- Application of al-ghazali's principles from al-tibr al-masbuk fi nasihat al-muluk [ingots of gold for the advice of kings] to contemporary educational policy and leadership.
- Al-Gazali on the education of women: An investigation in terms of conflict theory, functional theory, and institution theory.
- Malek, B & Al-Kanderi, L . Education and Ecology from Al-Ghazaly's Perspectives.
- (2004) صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- 2005 م الفكر التربوي عند معلم الكويت الأول الشيخ يوسف القناعي .

2. نرى أن زواجك المبكر لم يقف عائقاً أمام عملك الأكاديمي .. كيف تدبرت الأمر؟

لقد أنعم الله تعالى علي بأسرة طموحة ورزقني بأربعة أبناء وبنت (ناصر ، بدور ، محمد، شعيب، أحمد)، أكبرهم 21 سنة وأصغرهم 10 سنوات. إن حياتي كمتعلمة ومعلمة جعلتني أنمي نفسي وأرتقي بها كلما سنحت الفرصة كما أن الأحداث الأسرية والاجتماعية تشكل رافداً أساسياً أتأمل فيها وأراجع حساباتي وأجدد إستراتيجياتي. إنني أشرك زوجي د. بدر ملك وأبنائي وابنتي في عملية التعليم والتعلم وأحاول أن أفتح كل النوافذ النافعة من حولي. لا تخلو الحياة من التحديات ولكنني أحاول أن أوازن وأقارب بين أولويات عملي ومتطلبات أسرتي.

3. عملت معلمة لتلاميذ الابتدائي والآن أنت أستاذ مشارك بكلية التربية .. ماذا يعني لك كل مرحلة منهما ؟

إن لكل محطة من محطات الحياة الوظيفية خاصية وميزة تميزها عن المحطات الأخرى. لقد قمت بتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عام 1992 م ومازلت أحتفظ بدفاتر التحضير التي أعدتها لشرح الدروس فهي تحتل مساحة عزيزة في نفسي. واستفدت استفادة كبيرة جدا في هذه المرحلة وخاصة كيفية التعامل مع الطفل وإمكاناته ومشكلاته. أما وظيفتي في كلية التربية الأساسية فقد أعطتني المزيد من الخبرات الأكاديمية والعملية فصرت أكثر دراية بأحوال المجتمع وطرائق التعامل الفاعل في إطاره.

4. بصفتك أكاديمية في علم التربية كيف تديرين مملكتك الصغيرة؟

إن العلاقة بين الأسرة والعمل علاقة متصلة ذات تأثير مشترك فكثير من الخبرات التي مارستها في الأسرة انتفعت منها في العمل عندما كنت مدرسة في المدارس الابتدائية وكذلك عندما مارست التدريس في الكلية فكوني أم لأربعة أبناء و بنت فإنني أستعين بخبراتي في توصيل المعرفة والتعامل مع الطلاب والطالبات. وفي المقابل فإن الخبرات التي استفيد منها أثناء عملي ذات نفع عظيم في إدارتي المنزلي وتعاملي مع أسرتي وفي كل الأحوال زادة قناعتي بأهمية الاستماع ودور التحفيز وبناء الثقة وكان الحوار الهادف بشقيه العاطفي والعقلاني من أنفع أساليب التأثير في التعامل مع الصغار والكبار.

5. نريد التعرف على دور الأسرة في هيمنة ارتداء الفتاة للحجاب ؟

إن الأسرة هي المحضن الأساسي للتنشئة الاجتماعية كما أنها تعتبر أساس التربية الناجحة. ولا يمكن للمسلم أن يقوم بالتكاليف الشرعية بالشكل المطلوب منه في باب الاعتقاد والعبادات والمعاملات إلا من خلال منهاج تربوي واضح المعالم يستمد من أسرته. لذا كان من الأهمية بمكان أن تهتم الأسرة بتوجيه الفتاة نحو الاحتشام وغرس الأخلاق الإسلامية في نفس الفتاة. يحتاج أطفالنا إلى رؤية القدوة الحسنة التي تتحلى بأخلاق رشيدة، ورؤية سديدة، وحركة حكيمة. وتظل القدوة الحسنة من أهم طرق إقناع الفتيات بقيمة الحجاب كقيمة دينية وكهوية أصيلة. من المهم أن لا نرغم الفتاة الصغيرة على الحجاب فالقسر والإكراه من وسائل التنفير وبالحب والحوار والقدوة نجب بناتنا بالعفة والستر وإتباع السنة النبوية المطهرة دون تشدد أو تفلت.

6. مع قرب حلول شهر رمضان المبارك كيف نمي الحس الديني لدى أطفالنا في الصغر؟

إن التحدث عن فضيلة الصيام ورواية السيرة النبوية في هذا الشأن من أهم خطوات تأهيل الفتيان والفتيات لأداء الشعائر الدينية. يجب التدرج في تدريب الطفل على الصيام من خلال صيام التطوع وإذا شعر الطفل بالتعب لاسيما في أوقات الدراسة يطلب الكبار منه أن يتناول وجبة خفيفة إن كان يجد مشقة في ذلك ولا نعاتبه بل نثني على الفترة التي أمسك فيها عن الطعام والشراب مهما كانت قليلة. من الواضح أن الطفل يلاحظ بدقة حفاوة الناس بتعظيم هذا الشهر الكريم ويرى شدة التسابق في الاستعداد له كما يتأثر بأقرانه فيتحمس للصيام كي يكون مغردا مع السرب. إن إتاحة الفرصة للطفل كي يتعرف على أحكام الصيام ويتدرب لساعات قليلة على الصوم ثم تشجيعه دون تكلف على الامتناع عن الطعام والشراب لساعات أطول هي البدايات الصحيحة للطفل نحو ترويض قدراته في التحمل دون أن يرهق نفسه. ومن الجدير بالذكر أن مقاصد الصيام وتوضيحها في غاية الأهمية في هذه المرحلة فالحساب ورجاء الأجر من الله وتعلم الصبر وتهذيب الأخلاق والتحكم بالنفس والشعور بالضعفاء والمرضى والمحتاجين عظات ومواعظ للناشئة نرويها لهم من حين لآخر ونبسط المضامين التربوية للصيام.

7. هل ترين أن اللغة العربية تدهورت في العصر الحالي في المدارس والجامعات؟ وهل تحتاج لإعادة إعداد مناهج جديدة؟

معضلة ضعف العناية باللغة العربية لها أسبابها الكثيرة والمجهود المبذول في هذا المضمار يحتاج إلى المزيد من الإبداع في تذليل الصعاب من أجل تقريب الناشئة إلى مناهل اللغة العربية الجميلة وتسخير التكنولوجيا الحديثة في عملية رفع الأداء التدريسي. إن أهمية متابعة كل من الأسرة والمدرسة النمو السريع لمقدرة الطفل اللغوية.

أعتقد أننا بحاجة إلى تبسيط مادة اللغة العربية وتيسير نشر روائها فضلا عن قواعدها ومد جسور آمنة يستفيد منها أبناؤنا وبناتنا عمليا. ونحتاج إلى التحدث باللغة العربية الميسرة قدر الإمكان وتشجيع عملية ارتياد المكتبة بشكل منتظم والقراءة المستمرة علاج للكثير من الآفات. ومن خلال خبرتي في التعامل مع الطلاب والطالبات وجدت أن رهبة التحدث باللغة العربية كبيرة إلى درجة أن بعض الرسائل البريدية التي تصلني من خلال الانترنت تفضل أن تكتب باللهجة العامية والأمر نفسه في الحوارات اليومية. هؤلاء بحاجة إلى تثقيف لا تعنيف والذي أراه أن فئة من المعلمين يبذلون جهدا كبيرا في الاستهزاء بمن لا يحسن استخدام اللغة السليمة وهذا التثريب والنقد اللاذع في الميزان التربوي يزيد الناس نفورا من لغتنا وكان الأجدر توجيه الناس نحو اللغة العربية وتحديد الوسائل التدريسية

وبذل جهد مضاعف في تحييب الناشئة بلغتنا الجميلة. ودور المعلم مراعاة الفروق الفردية وتشجيع وتوجيه الطلاب إلى التحدث والكتابة باللغة العربية قدر الإمكان وإزالة تلك الرهبة والحجل تدريجياً. ويقع على عاتق المعلم أيضاً أن يعتني باستخدام العبارات السليمة لغوياً في شرحه وتعامله مع الطلاب والأطفال كي لا يشعروا بالازدواجية والتناقض فاللغة العربية تسع حياتنا اليومية، وتلي احتياجاتنا التعليمية والمعيشية فهي لغة علم ودين، وحضارة، وجمال، ودورنا في مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام أن نبرهن ذلك عملياً وننمي الذكاء اللغوي والحس الجمالي لأنفسنا ولأبنائنا.

ومن خلال خبرتي في التدريس في المرحلة الابتدائية والإشراف على المعلمات المتدربات (طالبات التربية العملية) وجدت أن زيارة المكتبة - في الغالب - خاصة بمادة اللغة العربية ومقتصرة على فئة من المدرسات، وبهذا حدث انفصام هائل بين المكتبة وبين المناهج التربوية الأخرى. جميع المواد الدراسية والمناهج التعليمية من المفترض أن تحبب الطلاب والطالبات في ارتياد المكتبة المدرسية؛ فالمكتبة الجذابة ليست قاصرة على مادة دراسية معينة فلا بد من استثمارها بكافة الوسائل فيدرك الطالب عملياً أن جميع التخصصات تحتاج دائماً إلى خدمات المكتبة بأفاقها الثقافية الفسيحة.

إن مناهجنا الدراسية أعدت من قبل مختصين أكفاء.. ومن طبيعة المناهج الدراسية في كل البلدان أنها تحتاج إلى التجديد المستمر مهما كانت الجودة عالية. إن عملية تطوير طرائق التعليم من المواضيع الهامة فالمنهج الجيد لا يستغني عن المعلم الذي ينمي مهاراته في الاتصال والتوصيل والإقناع والتحفيز. ولعل إعداد أوراق العمل بأساليب جذابة من ضمن طرائق إثراء العملية التدريسية، ولقد لمست فائدة ذلك في الميدان وذلك عندما وضعت على موقعي في الانترنت بعض أوراق العمل الخاصة بمادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية فوجدت صداها الحسن في المدارس وعند الأمهات داخل وخارج دولة الكويت.

لا شك أن المناهج الدراسية لن تثمر إذا لم تتناغم مع رسالتها مؤسسات الإعلام لنشر ركائز اللغة العربية. فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي قيمة دينية وحضارية وثقافية تمارسها داخل وخارج أسوار المدارس والجامعات والاجتماعات والبيانات الرسمية. عندما تصبح اللغة العربية مادة دراسية في القاعات الدراسية فقط وندرسها خوفاً من الرسوب في الاختبار فالنسيان مصيرها ونكون بذلك قد حرمانا الناشئة من خير كثير. من المؤسف أن نجد وسائل الإعلام ومؤسسات الدولة في لوحاتها ونشراتها لا تبذل الجهد المطلوب في استخدام لغة ميسرة تسع الواقع.

8. العناد لدى الأطفال من أهم المشكلات التي تواجه الوالدين .. ما أسبابه ؟ وكيف يمكن التعامل معه؟

كتب في هذا الأمر بالتفصيل ويمكن الاطلاع عليه على موقعي في شبكة الانترنت (<http://www.geocities.com/alkanderi1>) وباختصار شديد هنا أقول أن العناد اللفظي والحركي يظهر ويستفحل خطره لأسباب كثيرة منها:

1. محاولة لإثبات الذات ولفت الأنظار إليه والاستقلال عن الآخرين والعناد كما قلنا مظهر من مظاهر الصحة النفسية والسلامة العقلية إذا كان في دائرة الصواب وبغرض الرغبة في التأكيد على الذات.

2. الجهل أو الخوف والضييق من التوجيهات الجائرة.

3. تقليد الكبار.

4. الاستهزاء من قبل أفراد الأسرة أو الأقران.

5. الغيرة الشديدة والمنافسة الغير متكافئة.

6. الشعور بالعجز والكسل والملل.

7. يؤدي الاعتماد الزائد أو الكامل على الخدم والمريبات إلى تكوين شخصية مستبدة تذل الآخرين.

8. تقييد حركة الطفل وتقليص مساحة الحوار معه.

9. يتمص الطفل الكلمات السلبية التي يسمعها فيصدقها ويبالغ فيها (أنت عنيد، طبعك شديد).

10. لين أو غلظة الوالدين.

فيما يلي طائفة من الطرائق النافعة يمكن تطبيقها جميعاً في البيت.

1- التشجيع المستمر عبر كلمات ايجابية (أنت عاقل، حكيم، ذكي).

2- استخدام المدارة كي لا يتفاقم العناد. المدارة: من الأخلاق الحميدة للمربين وذلك لاستمالة نفوس المتعلمين. المدارة تعني التدرج في التعامل مع الناس والحلم معهم والتلطف بهم بشرط أن لا

يترتب على المداراة الضرر. وتستخدم المداراة لاتقاء الشرور بروية أو لإصلاح الأمور بحكمة مفعمة بروح الود والحب.

3- رواية القصص القصيرة الدالة على سوء عاقبة العناد وفضل قبول النصيحة.

4- توفير الأسباب وإقناع الطفل قبل أن نطلب منه تطبيق إرشاداتنا.

5- التغافل عن بعض الهنات وعدم محاسبة الطفل والتدخل في كل شاردة وواردة في حياته.

6- ترك أسلوب التحدي والمواجهة.

7- إذا أخطأ أو أساء الأديب فنطلب منه بعد تعليمه كيفية تصويب تصرفه بصورة إيجابية Positive practice وهذه مرحلة ممارسة الصواب فيعتذر وهو مقتنع ومتفاعل.

8- نراجع سياساتنا كآباء وأمهات ومنتقد تصرفاتنا استناداً إلى المثال العربي الأصيل الذي يقول "إذا أردت أن تُطاع، فسل ما يُستطاع". ليس من المعقول أن نحرم الطفل من القفز واللعب خوفاً من إزعاج الجيران ثم لا نوفر له البديل.

9- الاستجابة لمطالب الطفل العادلة والتصدي بالتصويب لرغباته المزاجية.

9. نفشى ظاهرة التدخين بين المراهقين.. إلى أي الأسباب ترجعها؟ وما السبيل للقضاء عليها؟

أسباب ودوافع التدخين

تؤكد الدراسات الأكاديمية في حقل التربية على وجود ثلاثة أسباب رئيسية تقود المراهق نحو خوض تجربة التدخين وهي كالاتي وبحسب الأهمية:

1. فقدان القدوة الحسنة في الأسرة. إن الطفل الصغير الذي يشاهد والده المدمن يدخن مئات السجائر أمامه في كل عام لا بد أنه يتأثر. بما شاهده وعندما يصل إلى سن المراهقة تراوده نفسه على تقليد غيره مهما حذره والده فالتنفير بلا فعل لا يحدث التغيير. ولم يعد خافياً على أولياء الأمور أن الإقلاع عن التدخين بطريقة فورية أو تدريجية مطلب هام قبل أن نأمر المراهق بترك تعاطي السجائر لوحده أو مع أصحابه. البيئة العائلية السليمة لا تهيج المراهق على الشر ولا توفر بتاتا أجواء التساهل

والإهمال فيجرب المراهق التدخين ويواظب على ذلك ويزداد تصميمه على الشهوات الباطلة والأسرة سادرة في غفلتها.

2. تقوم جماعة الرفاق بتزيين الإدمان في قلب المراهق وكأن التدخين علامة من علامات الرشد والحريّة والمتعة والقوة. لا يتجرأ المراهق على تعاطي السجائر في صحبة صالحة لئلا يثير سخطها عليه ولكن رفاق السوء مرتع خصب وغير محصن تنمو فيه العادات الضارة بسهولة. الرفقة الصالحة أساس التربية الحميدة فالمرء يقاس بقرينه لأنه يقتبس من صاحبه من حيث يدري أو لا يدري فإنما يُعرف المرء بمن يصاحب ويلعب.

3. تقوم وسائل الإعلام العالمية بكافة أشكالها بالإيحاء المباشر وغير المباشر لتزيين الخبائث حتى يتحقق سبق الوهم إلى العكس. بمعنى أن يقرن المراهق البطولة والقوة والمتعة بتعاطي السجائر. رغم ضعف الصلة بين الأمرين (السعادة والسيجارة) إلا أن الإعلام الذي يصرف سنويا ملايين الدولارات لترويج البضائع الضارة نجح في قلب الحقائق فقدم فكرة الدخان القاتل الذي يؤدي إلى الانتحار البطيء بثوب العلاج الناجع لمواجهة تحديات الحياة. وهكذا تتحول التعاسة إلى سعادة والخبائث إلى طيبات في أجهزة الإعلام. الكثير من نجوم الرياضة والفن والسياسة يظهرون على الشاشات والسيجارة معهم وكأنها سر سعادتهم وسبب بسمتهم. ولأن المراهق يمر في مرحلة التقليد فإنه قد يقبل دون نقد إيحاءات تلك الصورة ويحاول تطبيقها والافتناع بها رغم خطورتها.

الوقاية والعلاج

- تتبع الأسباب الحقيقية للتدخين ومعالجتها فلكل مراهق دوافعه ولا بد من معرفتها وهو أقدر الناس على تشخيص الأمر ووضع الحلول الشافية لمشكلته.
- إبعاد السجائر بحيث لا تكون في متناول اليد مع تجنب الجلوس المستمر مع المدخنين وهذا لا يكون إلا بوجود القدوة الصالحة حين ينتزه الكبار عن التورط في تعاطي السجائر في البيت وخارجه.
- كثرة الحديث عن فوائد ترك التدخين (الرائحة الطيبة- عدم إيذاء المصلين والملائكة بالرائحة الكريهة- قوة الإرادة- التخلص من الصداع والتوتر- حفظ البدن من الضرر والمال من التلف- التمتع بالجلوس مع غير المدخنين...).
- والمحافظة على أداء الشعائر الدينية وشغل النفس بالخير وعمل الطاعات بركة أيما بركة.
- عدم التهاون في شرب سيجارة واحدة فالقليل من السجائر يقود إلى خطر جسيم.
- توعية المراهقين والمراهقات بمخاطر العادات الخاطئة صحيا ونفسيا ودينيا واجتماعيا مثل التدخين، والمخدرات إذ أن مواجهة الجهل بمخاطر تلك الأمراض وكيفية مواجهتها حتمية

تربوية يجب أن نمارسها لنكبح غلوائها ولنقلل غوائلها قبل أن تُلتهم الأموال بلا طائل
وُستنزف الطاقات بالباطل. لا بد أن تتنوع طرق التوعية لتشمل الوسائل المكتوبة
والمسموعة والمرئية. التثقيف الصحي والشرعي والتربوي رسالة عائلية لا تتوقف ولها وسائل
متنوعة ومتجددة.

- بناء جسور التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة أخلاقيات الأبناء والبنات. قد تكون المدرسة
ذات الإدارة المتساهلة بداية الانحراف فيتعرف المراهق على رفاق السوء عند دورات المياه
ويمارس التدخين داخل وخارج أسوار المدرسة وأثناء الدوام المدرسي.
- كل تغيير حقيقي هو ثمرة لاقتناع دقيق، وإيمان عميق، ورغبة جادة. إذا أدرك المدخن أخطار
التدخين وتحولت القناعة العقلية إلى عقيدة قلبية فهذا الأمر الإيجابي لا يكفي لتغيير واقع
المدخن فيجب أن تتوفر ثلاثة الأثافي ألا وهي الرغبة الأكيدة في التخلص من التدخين والبدء
في التنفيذ بشكل جاد وحازم وحاسم. إنَّ المرء الحاسم في حركاته وقراراته هو الذي يُتبع
الخطوات المطلوبة من غير كلل، ويواصل الجهود المبذولة بلا ملل.
- تشجيع وتدريب المراهق على ممارسة الحرية الشخصية وهواياته المفضلة من دون أن يضر
نفسه، ويؤذي غيره، ويتلف ماله، ويجرد عقله، ويتعب جسده.
- التخلص من المثبطات المختزلة في عبارات تلو كها الألسنة وينبغي عدم التلفظ بها مثل "أحب
التدخين" "لا أستطيع ترك التدخين" .. إن ترديد مثل هذه الشعارات هي برجمة عقلية تتحكم
في سلوك الفرد إن لم تغير حالة الفرد على الفور فإنها تجعله دائم التفكير فيها وكثير الشك
بعاداته السلبيّة المستحكمة فيه. الكلمات الإيجابية والمبادئ القصيرة ترسخ الاتجاهات الحمودة
لأنها تخاطب العقل والعاطفة معاً.

10. الحرص والخوف على الناشئة شيء مطلوب ولكن بعض الآباء يتخذ لديهم منحى آخر يصل للشك وعدم الثقة في الأبناء .. كيف تعالج هذه المسألة؟

الثقة لا تعني التسبب ولا تعني إهمال المتابعة ولا بد من تنمية الثقة عند أطفالنا وتدريبهم على
حسن التصرف وذلك من خلال المتابعة من فترة لأخرى من خلال توجيه الأسئلة ومشاهدة بعض ما
يقوم به الطفل أو الشاب والتحاوور معه. الشاب الذي يخرج لبعض الوقت مع أصحابه لا بد من
التحاوور معه لمعرفة الأنشطة التي يمارسها والأماكن التي يرتادها ويفضل أن نشارك أولادنا أحياناً في
ممارسة الأنشطة التي يقومون بها ونوجههم نحو المسلك الصحيح. الهدف من متابعة الأطفال ليس
الشك بهم بل الهدف الحقيقي هو رعايتهم على بصيرة ولا يتحقق ذلك إلا بإقناع الأبناء بدور الأبوين

في توجيههم. وكذلك لا بد من توفير البيئة الآمنة التي تستمع للأبناء والبنات وتعالج الخلل برفق. إن الشك الذي لا يكون في محله يوجد أجواء غير آمنة للنمو ويكاد يقترب من الأسلوب البوليسي وهو مرفوض جملة وتفصيلا فإن التربية السليمة تعتمد على إيمان عميق بأهمية الثقة في حياتنا كلها وضرورة تأهيل الفرد لبناء الثقة بنفسه. إن الطفل المشاغب الذي يخذلنا في بعض المواقف أو يستغل ثقتنا به لارتكاب أفعال خاطئة لا نقومه بحجب الثقة منه وسحب كافة حقوقه إنما نزرع فيه تحمل المسؤولية والرقابة الذاتية وندربه على المهارات اللازمة لبناء شخصية ناجحة تقدر أهمية الثقة.

11. صراحة ما هي أبرز العيوب التي تتضمنها المناهج الدراسية العربية بشكل عام؟

من أبرز عيوب المناهج الدراسية العربية: الاعتماد على التلقين وتربية الطفل على السمع والطاعة والمفروض أن نربيهم على السمع والإبداع فلا نريد الطفل المقلد الذي يحفظ المعلومات بلا فهم بل المطلوب منه أن يطلع عليها وينتقي النافع مما يتعلم ويستثمر ما يدرسه عمليا فالاستماع أولا ثم تأتي مرحلة الانتقاء الحسن والتطبيق المتقن لقوله تعالى { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ } (سورة الزمر: 18). من جهة أخرى لا تقوم المناهج العربية بتمكين المرأة لأداء مهامها الوطنية بصورة شاملة فهي للأسف تركز كثيرا على تشجيع الفتاة على ممارسة الأدوار النمطية. ومن سلبيات المناهج الدراسية العربية أن الجوانب التطبيقية قليلة وتنقصها عنصر التشويق.

12. ما أهم المخطات الفاصلة في حياتك العملية والأسرية؟

إن تكوين أسرة في ريعان الشباب ساهم في صياغة شخصيتي حيث كانت المسؤوليات الأسرية تعلمني السعي والتفكير والطموح والصبر وإتقان العمل وكانت فرصة التعلم في كلية التربية الأساسية فرصة رائعة فتحت لي نوافذ جديدة في الحياة بجانب الخبرات الأسرية الثرية وعندما حصلت على بعثة في الخارج اتسعت مجالات البحث الأكاديمي وزادت فرص الاحتكاك الفكري والنضج الاجتماعي مما ساعدني في تكوين أرضية ثقافية تحاول أن توازن بين الأصالة والمعاصرة فكرا وسلوكا.

وعلى المستوى النفسي فمن أشد مراحل حياتي تلك الفترة التي فارقت فيها أخي علي حيث توفي في شبابه وبفقدته خسرت أقرب وأعز الناس إلى قلبي وما زالت ذكراه العطرة لا تفارق مخيلتي.

13. ذكرت في إحدى إبداعاتك " أن التربية هي الأداة الأساسية لغرس الروح الوطنية وحب الوطن في نفوس النشء " نتمنى توضيح هذه الجزئية . وفي اعتقادك من المسئول عن هبوط الحس الوطني لدى الجيل الحالي ؟

الإيمان بقدرة التربية على إحداث التغيير حقيقة لا مفر منها فكل تغيير لا يضع التربية في رأس الأولويات فهو تغيير شكلي وهزيل. ومن هنا يلعب المربون دورا رياديا في كل مجتمع لا سيما في تنشئة الأجيال على التعلق بالوطن والوفاء بحقوقه. من المؤلم أن نعترف بأن الكبار يتحملون مسئولية ضعف الحس الوطني فهم القدوة وعندما يتصارع الكبار في ميدان السياسة والتربية والرياضة ... فإنهم بذلك يطمسون بهاء المواطنة الصالحة التي يجب أن مهيمنة وموجهة لنا وتكبح المصالح الشخصية الضيقة ... عندما أشاهد إعلانات الشكر والعرفان لمواطن يشكر أحد النواب في مجلس الأمة لأنه ساعد في تسهيل رحلة علاجية للخارج أو قدم خدمة جليلة لمواطن أقول وما حال الذي لا يعرف نائبا أو لا يمثل رقما في الثقل القبلي أو الحزبي أو المذهبي ... ولماذا نحتاج إلى فلان وفلان كي ننال حقا من الحقوق ... عندما نشاهد الكبار لا يراعون آداب المرور أو النظافة فإن الكبار يقدمون صورة مشوهة عن ممارسة المواطنة الفاعلة.

14. " الأم مدرسة إذا أعدتها أعدت شعبا طيب الأعراق " .. ما هي الرسالة التي توجهها إلى المرأة؟ وفي اعتقادك هل مازال دورها مهمش كما يدعى البعض؟

تمتلك المرأة دورا حيويا في الحياة وكلما مارست دورها ارتقت بقدراتها وتألفت المجتمعات . نالت المرأة الكويتية خصوصا والعربية الكثير من الحقوق ولا زالت تواجهها بعض العقبات في حقل التربية والقانون وفي الجانب الاجتماعي ولعل الدراسات الأكاديمية والتقارير المحلية والعربية أشارت لمجموعة من التحديات في هذا المجال وقمت في دراساتي بالإشارة إليها في سياقها التراثي وإشكالياتها على أرض الواقع وتطرت إلى دور المناهج الدراسية في تنشئة الفتاة كي تدرك أهمية رسالتها الرفيعة أسريا ومجتمعيا كما أنني في كتابي "تربية المرأة من منظور الشيخ محمد الغزالي" أشرت صراحة إلى العديد من العادات الوافدة والراكدة التي تقلص من دور المرأة العربية. رسالتي للمرأة أن تؤمن بنفسها ورسالتها وأن تحافظ على مكاسبها الشرعية وحقوقها المدنية وتسعى في تحسين مستواها على المستوى الأسري والعائلي مهتدية بتعاليم الشرع الحنيف ومستثمرة واعية للمنجزات العصرية في الحقوق الإنسانية.

15. بصفتك مديرة المركز الإقليمي للطفولة والأمومة ما هي أبرز الفوارق بين الطفل العربي والغربي من النواحي التربوية؟ وكيف من شأنها أن تؤثر في مستقبل الطفل العربي؟

رغم أن الطفل العربي يتمتع بمقومات رصينة (الدين الإسلامي واللغة العربية والميراث التربوي) إلا أن الطفل الغربي يتمتع بمؤسسات رعاية أكثر استقراراً فالمكتبات الغربية مثلاً نجحت في جذب الأطفال إليها كما أن النظرة الرحبة لطاقت الطفل جعلت الطفل الغربي يجد برامج متنوعة ومتخصصة ومستمرة قادرة على استيعاب المتعثرين واكتشاف الفائقين بل حتى احتضان الفئات الخاصة. ويظل الطفل العربي يتمتع بقيمة راسخة إلى حد كبير من مثل احترام المجتمع لتكوين أسر من أب وأم في دائرة الشرع... وأهمية العفة ودور الجانب الديني في حماية الفرد والمجتمع من الضياع.

وهناك ملمح هام يتمثل في أن الطفل العربي يعيش في بيئة ثقافية أكثر تجانساً وأقل اضطراباً بينما يعيش الطفل الغربي في مجتمع متنوع الثقافات، فداخل الأسرة الواحدة قد تتنوع الديانات وتتشعب الثقافات لأن جاءت من مشارب شتى

16. في اعتقادك هل أصبحت مواقع الانترنت بديلة عن المكتبات العامة في نشر الثقافة؟

مواقع الانترنت هامة جدا ولكنها ليست بديلة عن المكتبات أبداً. الكتاب الإلكتروني له خصوصياته وإيجابياته وسلبياته وكذلك الكتاب المطبوع ودور مؤسسات التعليم توفير جميع الخدمات الفاعلة التي تشجع الفرد على القراءة. اليقظة في متابعة الناشئة تقتضي انتقاء النافع مما تعج به مواقع الانترنت فهي تقدم ثقافة جيدة وقد تقدم ثقافة مدمرة مبنية على ترويح العنف أو الجنس أو المخدرات.

17. أخيراً وقبل نهاية اللقاء كيف تجددين حالياً نفسك بعد رحلة العطاء الطويلة؟

إنني أحاول أن أضيف الجديد في مسيرة تطوير نفسي ثقافياً كي أرتقي بمساهماتي النظرية والعملية على الصعيدين العائلي والعمل التربوي العام. إنني أشعر بالسعادة لأن الله أكرمني بمساهمات فكرية أجد ثمارها على أرض الواقع وأطمح بعون الله تعالى أن أقدم المزيد من العطاء داخل الكويت وخارجها.

